Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأتى عمر الخبرُ ، فأقبل الى منزل النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل الى أبي بكر وأبو بكر في الدار وعلي بن ابي طالب عليه السلام دائب في جهاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأرسل الى أبي بكر أن اخرج الي ، فأرسل اليه : إني مشتغل ؛ فأرسل اليه أنه قد حدث أمر لا بد لك من حضوره ، فخرج اليه ، فقال أما علِمْتَ أن الأنصار قد اجتمعتْ في سقيفة بني ساعدة ، يريدون أن يولّوا هذا الأمر سعد بن عبادة ، وأحْسَنهم مقالةً مَن يقول : منا أمير ومن قريش أمير ! فمضيا مسرعين نحوهم ؛ فلقيا أبا عبيدة بن الجراح ، فتماشوا اليهم ثلاثتهم ، فلقيهم عاصم بن عدي وعُويم بن ساعدة ، فقالا لهم : ارجعوا فانه لا يكون ما تريدون ، فقالوا : لا نفعل ، فجاءوا وهم مجتمعون . فقال عمر بن الخطاب : أتيناهم – وقد كُنْتُ زوَّرتُ كلاما أردْتُ أن أقوم به فيهم – فلما أن دفعت اليهم ذهبت لأبتدىء المنطق ، فقال لي أبو بكر : رويدا حتى أتكلم ثم انْطِقْ بعد بما أحْبَبْتَ . فنطق ، فقال عمر : فما شيء كنتُ أردتُ أنْ أقوله الاّ وقد أتى به أو زاد عليه .

فقال عبد الله بن عبد الرحمن : فبدأ أبو بكر ، فحمد الله واثنى عليه ؛ ثم قال : إن الله بعث محمداً رسولاً الى خلقه ، وشهيدا على أمته ، ليعبدوا الله ويوحدوه وهم يعبدون من دونه آلهة شتى ؛ يزعمون أنها لهم عنده شافعة ، ولهم نافعة ؛ وانما هي من حجر منحوت ، وخشب منجور ، ثم قرأ : « وَيَعْبُدُونَ مِنْ دونِ اللـه ما لا يَضُرُّهمْ ولا يَنْفَعُهُمْ وَيَقولونَ هؤلاء شُفَعَاؤنا عِنْدَ الله » وقالوا : « ما نَعْبدُهُم إلاّ لِيُقَرِّبُونا إلى الله زُلْفَى » فعَظُمَ على العرب ان يتركوا دينَ آبائهم ، فخص الله المهاجرين الأولين من قومه بتصديقه ، والايمان به ، والمؤاساة له ، والصبر معه على شدة أذى قومهم لهم وتكذيبهم اياهم ؛ وكل الناس لهم مخالف ، زارٍ عليهم ، فلم يستوحشوا لقلة عددهم وشَنَفِ الناس لهم ؛ واجماع قومهم عليهم ؛ فهم أول مَن عبد الله في الأرض وآمن بالله وبالرسول ؛ وهم أولياؤه وعشيرته ، وأحَقّ الناس بهذا الأمر من بعده ؛ ولا ينازعهم ذلك الا ظالم ، وانتم يا معشر الأنصار ، مَنْ لا يُنْكَر فضلهم في الدين ، ولا سابقتهم العظيمة في الاسلام ، رضيكم الله أنصارا لدينه ورسوله ، وجعل اليكم هجرته ، وفيكم جِلَّةُ أزواجه وأصحابه ؛ فليس بعد المهاجرين الأولين عندنا أحد بمنزلتكم ؛ فنحن الأمراء وأنتم الوزراء ، لا تُفتاتون بمشورة ، ولا نقضي دونكم الأمور .

قال : فقام الحباب بن المنذر بن الجموح ، فقال : يا معشر الانصار ، املِكوا عليكم امركم ؛ فان الناس في فيئكم وفي ظلكم ، ولن يجترىء مجترىء على خلافكم ؛ ولن يصدر الناس الا عن رأيكم ، انتم أهل العز والثروة ، وأولو العدد والمنعة والتجربة ، ذوو البأس والنجدة ؛ وانما ينظر الناس الى ما تصنعون ؛ ولا تختلفوا فيفسد عليكم رأيكم ؛ وينتقض عليكم أمركم ؛ فَإنْ أبى هؤلاء الا ما سمعتم ؛ فمنا أمير ومنهم أمير .

فقال عمر : هيهات لا يجتمع اثنان في قرن ! والله لا ترضى العرب ان يؤمّروكم ونبيها منْ غيركم ؛ ولكن العرب لا تمتنع ان تولّي امرها مَن كانت النبوة فيهم وَوَلِيُّ أمورهم منهم ؛ ولنا بذلك على مَنْ أبى منَ العرب الحجة الظاهرة والسلطان المبين ؛ مَنْ ذا ينازعنا سلطان محمد وإمارته ،